القصص

عنـــترة

مأساة شعرية فى خمســـة فصول

لفخر الشرق المرحوم شكرى غانم

ترجمة الأستاذ محمد كامل حجاج

ينتمى هـــذا الشاعر العبقرى إلى أسرة عظيمة لبنانية ، وقد نبغ فى الشعر الفرنسى وله ديوان فرنسى ظهر حوالى سنة ١٩٠٠ ، وروايتان مثلتا بالاوديون سنة ١٩٠٥ فى فصل واحد وهما « ورده » او « زهرة الحب » و « ربع ساعة من الف ليلة وليلة » ورواية قصصية كبيرة تسمى « دعد » واهم رواياته التمثيلية عنترة وقد ابت عليه قوميته الا ان يبتدىء بتمثيلها على مسرح شرقى فاختار الاوبرا الملكية المصرية ولحسن حظه كانت فرقة الكوميدى الفرنسية فى ذلك الوقت مؤلفة من اعظم الممثلين الذين يسود على مجموعهم الانسجام والتوافق وفى مقدمتهم الممثلة القديرة مرجريت موريتو وقد تقدمت بها السن الى ان اصبحت تمثل دور العجائز وقد قامت بدور عبله ، وداراجون وقد توفى بالانفلونزا منذ بضع سنين وقد قام بدور عنترة ، وموتو وقد مثل دور وزر المعروف بالاسد الرهيص .

ومن الغريب المدهش انهم حفظوا الرواية واخرجوها واعدوا مناظرها فى خمسة عشر يوما وقد سحروا الجمهور بابداعهم النادر وكانت الرواية موفقة من جميع الوجوه

اشتهرت موريتو بحسن القائها ونبرات صوتها الموسيقى وكانت تلقى الشعر بسهولة وهى تقلد ساره برنار وتضيف الى ذلك قدرا كبيرا من شخصيتها الخاصة وعواطفها المتأججة وحركاتها الخالية من كل تكلف ، ورشاقتها النادرة وظرفها فى الحديث . وقد مثلت دور ابن نابوليون فى النسر الصغير وروكسان فى سيرانو دوبرجيراك . وقد فتنت النظارة فى هذه الروايات الثلاث ولم يستطع أحد من الاجواق أن يحرز هذا النجاح من سنة ١٩٠٩ الى الآن

مثلت رواية عنترة للمرة الاولى بمسرح الاوبرا الملكية . ثم مثلها مسرح الاوديون باريس فى ١٢ فبراير سنة ١٩١٠ فلاقت اعجابا شديداً ونجاحا باهراً وقرظتها أغلب الجرائد الفرنسية الشهيرة مثل الفيجارو والجولوا والاكلير والديبا والطان والليبرتيه ومجلة التياتر المصورة والارتيون كما قرظتها وذكرت ملخصها دائرة معارف لاروس فى ملحقها الشهرى سنة ١٩١٠ . وهى تستحق أكثر من هذا لبلاغتها النادرة وتفكيرها العميق وتحليلها الاخلاقى ومناقشاتها الطلية وعواطفها المشتعلة ورقتها ومواقفها الفنية الرائعة

ومن سمو اخلاق شاعرنا النابغة ونبل عواطفه أنه انبأ فى القطعة التى أوردناها عن اقتراب ظهور النبى (ص) وما سيكون له من شأن خطير كما نوه باعجابه الشديد ببلاغة القرآن بعبارة تستعصى بلاغتها على أى شاعر مع أنه مسيحى فجزاه الله خيراً ورحمه رحمة واسعة

المنظر الثالث

من الفصل الرابع

عنترة . ثم شيبوب . ووزر بن جابر الملقب بالاسد الرهيص

(يدخل عنترة فى الحال)

هل هو عربى ؟ لا ... كان الخائن مختبئا فى الظلام وراء هذه الصفاة كالذئب ، ولابد ان يكون اجنبيا

(يسمع صوت شيبوب من بعيد)

هاهو ذا شيبوب ، هل يقوده ؟ لا فى أرى شبحين

شيبوب (يتكلم بصوت مرتفع)

تقدم !

(ثم ينظر شيبوب وهو يجر وزرا من يده)

لقد قطع الخوف ساقيك ! وعز عليك البقاء فردع اذن الحياة

(مخاطبا عنترة الذى يقترب منهما)

لاجدال ولاريب ! فانه يستر وجهه ! وعيناه لاتخترقان حجب الظلام الا لرمى السهام ، وسيطفىء الموت شعلتيهما بعد قليل

يجره بجانب عنترة وهو جالس على صخرة وكان شيبوب يتكلم وهو سائر حتى يصل الى عنترة)

لاتبصران الصغور ولا الحائل ولا الجحور حتى انني كدت ان احمله

عنترة ـ لكنه يحسن الهرب !

شيبوب ـ لا ، انه لم يهرب وكان جالسا على مقربة من صفاة، وقد طعن نفسه بسهم عندما اقتربت منه ؛ وترى هنا قليلا من الوضوح فانظر !

(ثم يزيح شيبوب اللثام عن وجهه ويحدق فيه)

آه ! وزر !!

عنترة ـ وزر ! أتعلم ؟ كلا !

شيبوب ـ هو بعينه

عنترة ـ الفارس المختال الذي عرفته من قبل ؟ (ثم يحدق به هنيهة) نعم نعم ، كيف تكون خائنا ؟ أقبلت في الليل الدامس لتقترف اثما ملؤه النذالة والصغار ، ولم ير مثله في البلاد العربية ! هل بلغت بك السفالة ان تفعل فعلتك هذه ؟ ما ذا عملت بقناتك وحسامك ؟ لقد أحسنت بستروجه دمغ بميسم النذالة والجبن . ما أبشع هذا الوجه الدميم . أتنهض وترفع عينين باردتين ملؤهما الخجل والخزي ؟ أم يتلهفان لاقتراف جرم آخر ؟ تكلم .

وزر ـ عيناي فارغتان وقد استعضت عنهما بقلب ملىء حقداً !

عنترة ـ ولم ؟ وعلى من تحقد ؟

وزر ـ لا تتجاهل وما هو الا عليك !

شيبوب ـ ما ذا تقول ؟

عنترة ـ دعه ! ويلزم أن يوضح هذا الرجل . أجب !

وزر ـ أنظر إذن ! هاهو جوابي ! هاتان العينان الخامدتان المفقوأتان كأنهما حجران أسودان كئيبان ! آه ! انك تسميني النذل ياعنترة وما النذل الا أنت !

شيبوب ـ قد بلغ السيل الزبى !

عنترة (وهو يزيح شيبوب عن وزر)

انني أجهل أمرك ، ولقد أسرتك من قبل وأنا راع صغير الشأن وأنت فارس مدجج بسلاحك ثم سافرت في مساء ذلك اليوم وسلمتك الى غيري ولا أعلم ما فعلوا بك في غيبتي وأنت أسير

وزر ـ ألم تك أنت الذي أمرت أن يفقأوا عيني ؟

عنترة (وقد غير لهجته شيئاً فشيئا)

كلا ! فاني لا أعرف أن أسيء إلى ضعيف . أما كنت أستغرب ما حصل لك منذ هنيهة ؟ وكيف لي وأنا الذي ما زلت أحارب ورائدي الشرف ومبدئي النبل أن تعزو الى هذا الجرم الفظيع دون عـــذر أو مبرر . أو يتهمني به عدو مقهور موتور تهش صدره الحسد . انني فتنت بالحروب وهي صناعة كثير من الملوك ذوي الحول والطول وغيرهم من السادة الا ـ الذين لا يستطيعون أن يشقوا لهم طريقا إلى الافئدة ويعتقدون أنهم بالغوها بطلاء البيض الصفاح ، وهذا خطأ ظاهر وما فتىء الانسان عرضة للخطأ

أيترك الانسان حنقه ليبطش بالمقهورين ويخفي أرواحهم من أعماق جفونهم ويسلبهم حقهم في هذا النور حتى يجعلهم أمواتا وهم احياء. كلا ! ثم كلا ! واقسم بهذا الهلال الصيرفي الذي بزغ في السماء ، انني لا أستطيع أن اقترف مثل هذا الاثم . إنهم يريدون أن يلوثوا اسمي بمثل هذه الريبة ويجردوني من الخير الوحيد الذي يقود الى المجد والفخار وهو الطيبة ... فهل تثق بي اذن ؟

وزر ـ أثق ؟ ... نعم ! ... أود أن لا أثق ، انني ابحث في قلبي واقتش في ذاكرتي لان عندي اسبابا اخرى أهم وأقوى تبرر بغضك ! ... مهلا ! ... (يناجي وزر نفسه على مسمع من عنترة) ان كان ترك لك عينيك ولم يكن لك جلاداً فهل كف ان يكون خائنا لكل عربي يحب حريته واستقلاله . انه يريد أن يبيع ويسلم بلاده الى الفرس .

(ثم يوجه الكلام الى عنترة) وهذا ما أعرفه منذ أكثر من عامين ، لقد كبر وعظم جرمك حتى برر كل اعتداء واغتيال وسحب ذيل النسيان على الجريمة التي كنت ضحيتها ، والعربي لايحفل بفقد عينيه وموته في سبيل انقاذ بلاد العرب !

عنترة ـ هل نصبت نفسك حكما ؟

وزر ـ (وقد اطمأن شيئا فشيئا) لقد حكمت نفسي بكل الوسائل من سلاح وقول وكل مايصلح للقتل والانتقام ، أما ترانى اذن جريئا سفاحا ؟

عنترة ـ عجبا لك ! كيف يعرفون ان يشوهوا الحقيقة الحسناء ! يخفون صورة الجمال تحت كثيف الراقع والاصباغ كالعجائز يقشرن وجوههن بالوشم ويتكحلن ويصبغن خدودهن بالحمرة . يريدون ان يزيدوا الجمال حسنا فيشوهونه . يجب ان تغمره الشمس وهو في صحة عربية فيتركونه في بساطته ووداعته ويزيلون هذه الصبغة الدميمة التي تحجبه

أصخ لى ياوزر : فانى ساجعل جمال الحقيقة ولونها الوضاح يخترقان جسمك الى ان يبلغا نفسك السودا. وسوف اقتل فيك الريب والشك بكلمة . اما كنت فيما مضى صديقا للملك المنذر

وزر ـ انا ؟

عنترة ـ نعم انت ! وتعلم جيدا مقاصد هذا الملك

وزر ـ (بلهجة مرة)

بلى ، وهى وحدة العرب فى يد ملك فرد ، وهذا صحيح ، ولكن ذلك لم يكن الاحلما لذيذا

عنترة ـ ماهو الآن بحلم

وزر ـ و كيف ؟

عنترة ـ لقد تخلص وتحرر من نير الفرس وسأنضم اليه الآن . . .

وزر ـ تنضم اليه ؟

عنترة ـ وستظهر حكمة فرد آخر كطلوع الفجر ويؤيده الله بقوته فينشر قوله الابدى . الاتشعر بالارض وهى تميد قبل انتشار هذا القول الذى سيمليه على الناس رب قوى عظيم . لقد زلزلت الارض زلزالها واهتز النخل فى الصحراء من عبث رياح السماء اللواقح ، وأصبحت آمال الانسان تتتابع مسوقة بنسيم الصبا كأسراب هائلة من نبات الهديل تنشد ايكا تحط عليه لتريح اجنحتها المتعبة فلا تعثر عليه . تسير تلك الاسراب حيارى مترددة لاراشد لها الا المصادفات : ولكن المغرب سيتوهج شفقه بزخرفه وقد اقترب الزمن الذى ستتصل فيه الارض بالسماء حتى يسمع اهل الدنيا كلام الله الكريم ، كلاما ذهبيا فى إطار الالفاظ اللجينية ، وستهب قبائل العرب من كل فج عميق من فيافيهم المترامية الاطراف وقت طلوع هلالهم الفضى المتألق ... !

(ينوه فى هذه الفقرة عن ظهور النبى (صلى الله عليه وسلم) ونزول القرآن)

وزر ـ اواه ! انى لاشعر باستثارة أمارتى بالسوء باحمرار الفجر وضوء اللهب ! صبت عليكم اللعنات يامن خدعتمونى ! لقد قطع سهمى خيط حياته الذى تتعلق به آمال اسلافنا وهذا الخيط الذى انتظمت فيه حبات المستقبل ! يالكم من خونة مجرمين ! وان قبره ستدفن فيه بلادى ! عفوا وغفرانا !

عنترة ـ لقد عفوت عنك وسامحتك ولكن هذا الجرم سيقع على من حللوه وان أثمك قد خط فوق الرمال وسرعان ما تمحوه الرياح ، ولكن المجرم المحرض سيلاقى جزاءه فى القريب العاجل إن امتد الاجل ، وإنى أحمد الله وأمجده وآمل أن يكون الجرح خفيفا . . .

وزر (بلهجة قوية وأنفاس مضطربة)

ما ذا تقول ! هل أصابت طعنتى ؟

عنترة ـ لقد أصابت ذراعى وليس لها أقل تأثير

وزر (وهو هائج)

ايها لعطيمة خطيرة ! فاسحقنى بحجر من هذه الاحجار كما تسحق العقارب والأفاعى ! ادفعنى بقدمك بكل ازدراء واحتقار فانى لا أستحق أية رحمة ولا شفقة ! انى لتعس شقى ! وإن جرمى لعظيم لم يخط فوق الرمال . لقد نقش نقشا عميقا فوق جسمك الكبير الذى يماثل النحاس بصلابته بآلة الحقد والحفيظة ! فاسحقنى سحقا !

عنترة ـ ولم هذا اليأس ؟

شيبوب ـ انى خائف !

وزر ـ هل اسود الجرح ؟

شيبوب (وهو يزيح الثوب عن الجرح) نعم قد اسود !

وزر (وقد كشف عن صدره لشيبوب) انظر هل اسود جرحى مثله ؟

شيبوب ـ لا يفترق عنه

وزر (وهو خائر القوى)

هذا هو المنتظر ! ولا يغنى حذر من قدر ، أى عنترة ! قد اشتريت جرمى بحياتى وانى أريد نجاتك ولا أستطيعها لأن سهمى يحمل السم الزعاف بين أسنانه . . .

شيبوب ـ ويل لك من شقى ! ألا تجد له دواء ؟ . . .

وزر ـ هيهات هيهات !

شيبوب ـ ولو يقف سير السم

وزر ـ لا ينجع فيه دواء

شيبوب ـ ولكن الادوية كثيرة جداً

وزر ـ كلا ! إن سمى لا دواء له وهو يندفع كالسيل وهو هو الذى يقتلنى . انى أعالج سكرات الموت يا عنترة فاصفح عنى وسامحنى !

عنترة ـ مت بسلام واطمئنان !

وزر ـ ما العمل الآن ؟ ويل لى من شقى ! لقد نسيت ! اسرع عنترة وفوت مالك وزوجك ورجالك من هذا المضيق ، فان عمارة الوغد الذى قادنى الى هذا المكان يتربص لقتلك ... ومعه مائتان ... وسيمرون من هنا

عنترة ـ انى مازلت قويا قائما على رجلى فقل لى اين هم ؟

وزر ـ كلا ، فلات ساعة لحاق يا عنترة والافضل الهرب ...

عنترة ـ الهرب ؟

وزر ـ ليس لك ! فلا فائدة لك منه ترتجى ... ولكن الآخرين فهربهم وان ساعدك لكفيل بتهريب زوجك وعشيرتك ... فعجل دون أن تنتظر ان يكفر موتى عن حياتى ...

شيبوب ـ اراه ؟ إنك لن تموت

عنترة ـ لم يرد الموت ان يدركنى فى الحروب !

شيبوب (مهددا جثة وزر) ويل لك ايها الخائن !

عنترة ـ (يمنعه) ولهذه الاساءة للموتى ؟ فليتم بدعة وسلام ! وان موتى لن يختلف عنه فى الاجل والشكل وسيموت كلب ضال وهو فى عنفوان قوته دون أن يشب الوثبة الهائلة ليصل الى الماء وينهل الحياة . ولماشحب لونه وأسلم روحه الصغير ومن يعلم لاى جلاد ؟ .. مات من غلته أمام خرير الماء . كلا فانى سأثب هذه الوثبة مهما حل وحصل ! وسأحيا !!! وسأحيا !!! اذ لا بد أن أحيا . أوقد النار ياشيبوب واصهر حد السيف او الرمح فان السم مهما بلغ امره فلا يقوى على الحرق اذا ماتعدى الجرح وان مت فسأموت محتالا فخورا . ويخيل الى وقتئذ انى قتلت بالحديد

(وقد اسرع شيبوب فى ايقاد النار بقطع من الخشب ثم وقعت عيناه على جثة وزر) ولكن الآخر مات بنفس الجرح وقد سرى السم فى جسمه واصبحت جثته بمثابة نذير ! إلهى انما انا عبدك وخادمك ! انى أسعى وأعمل لك فلا تمتنى هذه الميتة بل على الاقل فى الموضع الذى ينتظرنى فيه الحصار ! يالهذه الجثة ! إنى وجل ! وعيناى تطرفان امام الموت كما تطرف اجفان المولود الجديد من الضوء . ما اتانى قط الخوف فكيف حل بى الآن . واذا كان الانسان فى الحروب مقداما جريئا فهل يكون دائما فى كل المواقف ؟

(ثم يسوق الكلام الى شيبوب) هل تمكنت من مشاهدة عبلة وتطمينها ؟

شيبوب ـ انها نائمة وتنتظرك وهى واهية القوى من وعثاء الرحيل والتأثر والفضل لسلمى فى تهدئتها

عنترة ـ ما أعزك على ياعبلة !

شيبوب ـ لقد احر النصل

عنترة ـ يجب أن تضع النصل المصهور فى الجرح دون اضطراب وارتعاش فان حياتى معلقة به

شيبوب ـ واأسفاه ! سأألم كثيرا

عنترة ـ كلا ! احرق ! احرق فانى لا أحب أن أموت (ثم يعرى عنترة كتفه فيكوى شيبوب الجرح)

ثم ينزل الستار

الفصل الخامس

عنترة وشيبوب

يأتيان من المعسكر والوهن باد على عنترة وهو متوكىء على كتف شيبوب

شيبوب ـ نعم ، لقد بدد صوتك الشك عندهم والباقون سيستعدون لموالاة سيرهم

عنترة ـ ولكن هذا يوم الراحة الذى وعدوا به

شيبوب ـ لم أقل عنه شيئا البارحة ، وقد ارجأت البت فيه الى هذا الصباح

عنترة ـ الايدهش أحد من هذا السفر السريع ؟

شيبوب ـ كلا وفضلا عن هذا فلا يعلم القريبون منا ولا البعيدون بمصابك .. هل تشعر بتحسن ؟

عنترة ـ ان نسيم الصباح يطفىء قليلا الحمى ؛ والكى وحده الذى يؤلمنى .. هل دفن ميت البارحة ؟

شيبوب ـ اجل ، هناك بجانب تلك الخيلة

عنترة ـ ان الموتى مهما بلغ امرهم لهم الحق فى الراحة . ولنتخب الآن المكان الملائم لمشروعى ... هناك ! لا .. بل بجانب تلك الهاوية فانها مكان مكشوف قليلا .. ويجب ان يتمكن العدو حينما يصل من رؤية عنترة حيا أو ميتا . والآن ايها الرفيق والاخ يجب ان تفترق عنى هنا المكان ولترجع من هذا الطريق الذى كان بالامس طريق الامل ؛ أما أنا فسأتم حياتى وواجبى

شيبوب ـ الا تريد اذن انوب عنك

عنترة ـ ولم ياشيبوب يحدث موتى ارتباكا فى سير الامور ؟ وتصيح عبلة وسط هذا الاضطراب دون ان تتمكن من الوصول الى

الملك ؟ لا ! بل يجب ان ينفع حتفي رجالي وعشيرتي ومجدي ويترك نقطا من الابريز الوهاج في صفحات تاريخي !

شيبوب ـ ولكنني سمعت ان المنذر من علماء الطب فتعال !

تعال ! ومن يدري ؟

عنترة ـ لقد فات الوقت ، إذ بيننا وبين المنذر ثلاثة أيام ولقد مات وزر بسرعة ولا مرد للقضاء

شيبوب ـ نستطيع أن نؤخره بجهد عظيم !

عنترة ـ لا يمكن تأخير ساعة الموت ، ولم هذا الجشع الذي ينقص الكرامة ويسقط الاعتبار . وصباح حافل بالحوادث خير من يوم عظيم خال . . . . . .

أتبكي ؟ ومتى كانوا يبكون فارسا سقط عن جواده في ميدان المجد والفخار ؟

شيبوب ـ انني أبكي قومنا جميعا ، أبكي بلادك وأمتك وكل ما سيموت بموتك . عفوك اللهم وغفرانك !

عنترة ـ إن مستقبل الأمة والبلاد لا يتوقف على فرد ولو كان فارس الزمان أو كان ملكا دانت له الدنيا من أقصاها إلى أقصاها ولا شيء يقف تقدم أمة . انني أراها ترقى وتتقدم من المشرق إلى المغرب في ازدهاء كسف الكوكب الذهبي في فلكه . ولا يهم النسور المختالة حتى الخطاطيف ريشة تزيد أو تنقص من أجنحتها القوية !

شيبوب ـ كلا ياعنترة ! فان هذه الفكرة لاتنطبق على ذويك !

عنترة ـ حتى ذوي ! إذ سيكون ألمهم شديدا ينفذ الى سويداء قلوبهم . وكل شيء في الدنيا يتألم حينما يولد او يخلق حتى الحبة تتعفن قليلا قبل ان تنبت وما الحياة الا ثمرة شجرة الموت . إذهب وارحل فلربما رأيتني في يوم قريب وسأظهر لك مرة ثانية في الخيط الاسود الذي يخطه موتي في الموضع الذي مر فيه الزارع . وستنبت تحت قدميه الحبة التي بذرها

سافر وأسهر عليها واحرسها ايها الصديق والخل الامين ، ومن يدري ماذا سيكون شأن المولود الذي ستلده

شيبوب (وهو ناظر الى جهة المعسكر) اذهب وكن على رأس الجند ومر من المضيق !

(عبلة آتية من المعسكر وهي تعدو وشيبوب وراءها اواه) (عنترة لقد فهمت كل شيء وحدثني به قلبي . لاتمكر علي فان قلبي لقلب بطلة ولو انه تالم كثيرا ولكنه يستطيع ان يستمر في ألمه

(ثم تقع على قدميه)

انني لاأتألم اذا شاطرتك حظك ، اما انا ظل ارتبط بظلك ؟

عنترة (وقد غالب آلامه)

هذه زهرتي المسكينة قد أضجعها إعصار وهي مثقلة بماء السماء . انهضي فان الشمس ستشرب وهي ندية عليك عبرات حبك . لقد بدد الحديد المصهور كل خوف واني لاشعر بخفة وطأة الموت وأكاد افلت من مخالبه . وانك تستطيعين يا عبلة أن تذهبي وانت مطمئنة مرتاحة البال (ثم يقول بلهجة حنان وتأثر) هذا واجب عليك ، وان لك غرضا يجب أن يكون نصب عينيك ستبتهج له نفسك وهو امل عظيم يتوج المرأة ويولد الغدمن اسراره الخفية . . . وحبذا لو نضجت ثمرة حبنا يا عبلة . وان مت وجب عليك أن تضاعفي حبك لهذا المخلوق الصغير (ثم يبتسم) ولكن ماالعمل ؟ وكأني احزنك واقطب جبينك واسعد عبراتك ، ولكن كل شاعر حزين الفؤاد ولو من غير ما داع ولا سبب

عبلة (تنهض وهي منهوكة القوى مصعدة الزفرات) سأرحل ولكنك لا تخدعني ، واعلم أن كل لحظة أو خطوة تبعدني الى الأبد عن وجهك ونظرك المملوء بالعطف والحنان ، ولا تقل عنك شجاعتي وسأدهب طائعة ، وأتمنى أن ألد ولداً يثأر وينتقم لأبيه ! وإني أحب الحياة لاجلكما . وهل يساعدني الحظ على نيل هذه الأمنية ؟

عنترة ! إنني كالسكران من هذه الضحية وذلك الألم . فالوداع الوداع ! وآمل أن لن تلين عبراتي من قناتك (ثم يتعانقان)

عنترة ـ الوداع الوداع يا ابنة الأمير النيل سلالة الابطال الاماجد الذين يقابلون الاهوال بعيون كعيون النسور القشاعم ، ان دم أسلافك لا يكذب كما يصدق دم راعيهم القديم الذي نال الشرف اليوم

(ثم يصطحب شيبوب عبلة)

اذهبي ولن ترحلي وحدك ياعبلة ، ان نفسي لتشيع خطواتك وسأجعل نصب عيني الساعات والايام التي نسجت منذ طفولتنا خيوط حبنا وسأبذرها في الهواء لتكون ذرات حياتي هذه لك بمثابة حرس عظيم ! ثم أحرسكم جميعا فيما بعد من اعالي السماء

(ثم يعود اليه شيبوب)

شيبوب ـ يالك من مسكين ! يجب ان تلحق بها في أقرب وقت . هيا بنا فاتني تام العدة والسلاح ، وهذه آخر واقعة اخوضها ويلزمني ان استعد لها كالفوارس البواسل وأتلقى الطعنات الى ان اقع مضرجا بالدماء .

(البقية على صفحة ٢٨٠)